# موسوعة علم الحشرات

حسين، مصطفى حسن .
موسوعة علم الحشرات._ ط١._
أسيوط : م. ح. حسين، ٢٠٠٦._
١٥٦٦ ص.
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية وكشاف.

عرض وتقييم
**د. فايقة حسن**
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب- جامعة القاهرة
faika_hassan@yahoo.com
faika_hassan@hotmail.com

ظهرت الحشرات علي وجه الأرض قبل ظهور الإنسان بملايين السنين، وعاشت واستمرت وتطورت رغم صغر حجمها وضعف مظهرها، وذلك علي الرغم من انقراض واختفاء العديد من أنواع الكائنات الحية الضخمة، ويتضح من هذا مدى القوة النسبية للحشرات وأن ما نراه من ضآلة حجمها، إنما هو سلاح في صالحها يساعدها علي الاختفاء في أقل الأماكن حجما، وفي نفس الوقت استهلاك أقل قدر ممكن من الغذاء والأكسجين أو حتي السكون و عدم استهلاك الغذاء.

تضم هذه الموسوعة غرائب وعجائب وحكمة الله في خلقه في هذه الكائنات الحية، وقد تم عرضها في أسلوب سهل وبسيط يوضح أن أنشطة الإنسان والعديد من اكتشافاته قد تعلمها أو استنبطها من الحشرات والطيور والحيوانات البرية والبحرية .

توفر علي إعداد هذه الموسوعة الضخمة الأستاذ الدكتور مصطفي حسن حسين، أستاذ ورئيس قسم وقاية النبات بكلية الزراعة جامعة أسيوط، وهو حاصل علي دكتوراه العلوم الزراعية عام ١٩٧٧م من معهد علم الحيوان بأكاديمية العلوم الأوكرانية، كييف، أوكرانيا، وعمل كخبير بالبحوث الزراعية في وزارة الزراعة

والثروة السمكية في سلطنة عمان من عام ١٩٨٤ م إلي عام ١٩٨٧ م، ومن عام ١٩٩٣ م إلي عام ١٩٩٥ م، كما شارك بإلقاء بحوث بالمؤتمرات العالمية المختلفة في بلجيكا، وكندا، وجنوب إفريقيا، وسلوفينيا، وايرلندا، والهند، والأردن، واليمن، وسوريا ... وغيرها، بالإضافة إلي العديد من المشاركات في المؤتمرات والندوات المحلية، وبلغت جميع مشاركاته ١١٦ بحث منشورا في المجلات العلمية العالمية والمحلية. وقد اعتمد المؤلف علي موسوعة العلوم الزراعية للغة الانجليزية Encyclopedia of Agricultural science كما اعتمد أيضا علي الموسوعة الزراعية باللغة الروسية Agricultural Encyclopedia .

ضمت الموسوعة ٢٠٨ وحدة معلومات تناولت أهم الحشرات والعناكب التي تصيب النباتات، وكذلك الحشرات الطبية والبيطرية، وطرق المكافحة المتكاملة – حيوية، وزراعية، وكيماوية- وكذلك تاريخ علم الحشرات في مصر والرواد الأوائل والمجلات العلمية المصرية... وغيرها، وبالإضافة إلي الحشرات الضارة فقد تناول المؤلف أيضا الحشرات النافعة مثل نحل العسل، ودودة القز، والطفيليات، والمفترسات، وكذلك الحشرات الملقحة لأزهار النباتات.

رتبت موسوعة علم الحشرات هجائي بالعناوين العربية لوحدات المعلومات، ومع ذلك انتهت الموسوعة بكشافين: أولهما رتب هجائياً بالعناوين العربية لوحدات المعلومات مع مؤشر لمكان المعلومات، وثانيهما رتب هجائياً بالمقابلات الانجليزية لعناوين المقالات، مع مؤشر لمكان المعلومات أيضا. وربما لجأ المؤلف إلي ذلك لافتقار الموسوعة للوسائل المساعدة للوصول إلي المعلومات كالحروف الجارية التي توضح بداية ونهاية وحدات المعلومات تحت كل حرف وامتدادها لعدة صفحات .

تناولت وحدات المعلومات حياة الحشرات وعاداتها، وما يخص بعض مفصليات الأرجل لأهم الحشرات والعناكب التي تصيب النباتات، وكذلك الحشرات المائية، وبعض مفصليات الأرجل البحرية الهامة، والحشرات الطبية، وقد تم تدعيم المعلومات بالعديد من الأشكال والجداول، والصور الفوتوغرافية التي توضح حياة الحشرات وعاداتها. كما تناول تاريخ علم الحشرات في مصر منذ قدماء المصريين حني وقتنا هذا، وقد أشار إلي أن قدماء المصريين قد قدسوا بعض الحشرات كالجعران والنحل، والجراد ورسموها علي معابدهم، كما ذكر أسماء الرواد الأوائل في علم الحشرات، كما ذكر بعض عناوين المجلات العلمية في مصر؛ والتي تنشر بها

البحوث عن الحشرات. هذا وقد دعم وحدات المعلومات ببعض الصور والجداول والرسوم، والرسوم البيانية لتوضيح دورة حياة بعض الحشرات، أو لتوضيح شكلها من جوانب متعددة، أو لتوضيح الأنواع المختلفة لأحد فئات الحشرات، أو لتوضيح شكلها أثناء أحد العمليات كالبيات.

تراوح حجم وحدات المعلومات ما بين عدة سطور كما في وحدات المعلومات الخاصة بكل من "تحديد الجنس" و "تحديد الشكل"، و "أرجل الحشرات" وما بين عدة صفحات حيث تصلح لأن تكون مقالة مستقلة مثل "تثبيت ومثبتات" و "إدارة الآفات"، كما جاءت المعالجة منطقية في كثير من وحدات المعلومات كما يتضح من وحدة المعلومات التي تتناول "تاريخ علم الحشرات في مصر" إذ بدأت المعالجة بذكر اهتمام قدماء المصريين بسلوك وحياة الحشرات، ودلل علي ذلك بما سجل من نقوش علي جدران المعبد بالأقصر وغيرها، ثم اختفاء هذا الاهتمام لفترة زمنية طويلة ثم ظهوره اعتبارا من القرن الرابع عشر الميلادي، ثم تناول التطورات و المراحل الفارقة في هذا المجال علي مر السنين خاصة إنشاء المدارس العليا للزراعة، ثم إنشاء كليات الزراعة، ثم افتتاح أقسام وقاية النبات بكليات الزراعة، كما رصد اهتمام الهيئات الأخرى غير الأكاديمية بدراسة الحشرات حتي الوقت الحاضر، وقد جاءت المعلومات في تسلسل زمني ومعالجة سلسلة وبأسلوب سهل وبسيط يسد الحاجة في المكتبة العربية لمثل هذه المؤلفات. وعلي الرغم من الجهد المبذول في إخراج مثل هذا العمل الموسوعي؛ إلا أن هناك بعض الملاحظات التي يمكن تسجيلها ليتم تلافيها في طبعات أخري قادمة ، و يمكن إيجازها في عنصرين أساسيين: أولهما يتعلق بالجوانب الشكلية والإخراج الطباعي، وثانيهما يتعلق بالمادة المرجعية، وطرق معالجة الموضوعات المختلفة، ويمكن عرضها في النقاط التالية :

١ . جاءت الموسوعة في مجلد واحد ضخم يضم ١٥٦٦ صفحة، مما يجعل هناك صعوبة في البحث عن المعلومات والوصول اليها، وفي التصفح، وفي القراءة.

٢ . خلت الموسوعة من وجود وسائل مساعدة للوصول للمعلومات كالحروف الجارية لمعرفة أين يبدأ حرف وينتهي حرف في هذا العدد الضخم من الصفحات.

٣ . علي الرغم من أهمية الصور والرسوم لتدعيم المعلومات الواردة بالنص في كثير من الأحيان، إلا أن كثير منها جاء غير واضح وكان بحاجة لأن يكون ملونا، ولا مجال للمقارنة بين الصور والرسوم في الموسوعة التي بين أيدينا وبين الصور

والرسوم المتاحة في "موسوعة سيزيرو لعلم الحشرات www.au/org/entomology.html والتي تتوفر علي إعدادها واحدة من أكبر المؤسسات في العالم، وأكبر منظمة في استراليا تقوم بالأبحاث عن الحشرات والمفصليات واللافقاريات. ولعل صورة يرقة الفراشة القط الواقفة علي فرع نبات في صفحة ١١٩٣ ، وصورة فرس النبي وهو يفترس فراشة في صفحة ١٢١٥ ... وغيرها خير دليل علي ذلك .

٤ . ذكر المؤلف في بداية وحدة المعلومات الخاصة برواد علم الحشرات في مصر أن العديد من العلماء له فضل الريادة في تطور علم الحشرات و قدم الدعاء لمن علي قيد الحياة، ثم قام بسرد أسماء هؤلاء العلماء، وقد بلغت الأسماء أكثر من مائة اسم دون ذكر أي بيانات شخصية أو مهنية عن أي منهم أو دور أي منهم في تطور علم الحشرات في مصر، أو مدي إسهامه في تطور هذا العلم علي غرار ما فعله في معالجة وحدات المعلومات الخاصة بالعلماء الأجانب، وكما جاء في مقالة "لانجستروث" حيث ذكر الاسم كاملا وتاريخ الميلاد والوفاة، وأهم اكتشافاته وما ترتب عليها، كما ذكر سنوات مشواره العلمي في دقة وإيجاز .

٥ . جاءت وحدة معلومات "مجلات علمية مصرية لبحوث الحشرات" عبارة عن سرد لعناوين الدوريات والمجلات العلمية في مصر؛ والتي تنشر فيها بحوث الحشرات وكان الأجدر ذكر بعض البيانات الببليوجرافية عن كل دورية وبعض المعلومات عنها كسياسة النشر، وشروط النشر، وهيئة التحكيم والتركيز الموضوعي، وكيفية الحصول عليها .

علي الرغم من الملاحظات السابقة، إلا أن الموسوعة التي بين أيدينا تسد نقصا في المكتبة العربية في واحد من المجالات الهامة وهو مجال العلوم البيولوجية، وإنها تفيد العاملين في مجال بحوث الحشرات الاقتصادية والصناعية، وكذلك طلاب كليات الزراعة في مصر والوطن العربي، ويوصي باقتنائها في مكتبات كليات الزراعة المختلفة بأنحاء الوطن العربي، وبمكتبات المدارس والمعاهد الزراعية، كما أنها تفيد أيضا مربي دودة القز ونحل العسل.